مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد١١/ العدد ١

التوجه الامني للمملكة العربية السعودية اثناء حرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١)

أ.د عبد الرسول شهيد عجمي م.م زهراء حسين خضير
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار

البريد الإلكتروني Email : burkatzahraa@gmail.com

الكلمات المفتاحية: حرب الخليج الثانية ، امن الخليج ، احتلال الكويت ، التسلح السعودي ، اتفاق دمشق.

كيفية اقتباس البحث

عجمي ، عبد الرسول شهيد، زهراء حسين خضير، التوجه الامني للمملكة العربية السعودية اثناء حرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١، المجلد:١١ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The security orientation of the Kingdom of Saudi Arabia during the second Gulf war (1990-1991)

Abdul Rasul Shahid Ajami Zahraa Hussein Khudair

University Of Dhi Qar /College of Education for Humanities

Keywords : the second Gulf war, Gulf security, occupation of Kuwait, Saudi armament, Damascus agreement.

How To Cite This Article

Ajami, Abdul Rasul Shahid, Zahraa Hussein Khudair, The security orientation of the Kingdom of Saudi Arabia during the second Gulf war (1990-1991), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Iraqi occupation of Kuwait in August 1990 contributed to creating a political crisis that resulted in a series of repercussions in the region, which led to several changes in local, regional, and even international policy towards the Arab Gulf region, after the events of the occupation demonstrated the weakness of the Gulf security system represented by the Gulf military alliance with what was known as the forces The shield of the island, which was established as a military result to form the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf in 1981, despite the armament and training measures and projects of military maneuvers and the large number of meetings of chiefs of staff and

defense ministers of the Gulf Cooperation Council to organize the defense of the region against any possible attack, However, the circumstances of the occupation demonstrated the failure of that military establishment and demonstrated its need for Western military support and opened the door to the American military presence openly and explicitly, thus creating a new formula for the concept of Gulf security completely different from the previous concept that overwhelmed the region since 1968 and the emergence of the Nixon principle, in order to turn Iraq into danger The first that threatens the region and the need to work to reduce it.

The security transformations of Saudi Arabia emerged during the second Gulf War represented in several directions ending the Iraqi occupation of Kuwait and the destruction of the Iraqi military force and work to develop the Saudi armament system by creating a kind of regional or Arab blocs and concluding new deals for armament and diversifying its sources, thus enhancing the Saudi position in the region. Which managed to impose its presence on the modern Gulf states.

المستخلص :

ساهم الاحتلال العراقي للكويت في آب ١٩٩٠ في إحداث ازمة سياسية نتج عنها سلسلة من التداعيات في المنطقة ، ادت الى عدة تغييرات في السياسة المحلية والاقليمية بل وحتى الدولية تجاه منطقة الخليج العربي ، بعدما اثبتت احداث الاحتلال ضعف المنظومة الامنية الخليجية المتمثلة بالتحالف العسكري الخليجي بما عرف بقوات درع الجزيرة الذي تأسس كنتيجة عسكرية لتكوين مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨١ وعلى الرغم من اجراءات التسليح والتدريب ومشاريع المناورات العسكرية وكثرة اجتماعات رؤساء اركان ووزراء دفاع دول مجلس التعاون لتنظيم الدفاع عن المنطقة ضد اي هجوم محتمل ، الا ان ظروف الاحتلال اثبتت فشل تلك المؤسسة العسكرية واظهرت حاجتها للدعم العسكري الغربي وفتح الباب للوجود العسكري الامريكي بشكل علني وصريح وبالتالي ايجاد صيغة جديدة لمفهوم امن الخليج تختلف بشكل تام عن المفهوم السابق الذي طغى على المنطقة منذ عام ١٩٦٨ وظهور مبدأ نيكسون ، ليتحول العراق الى الخطر الاول الذي يهدد المنطقة وضرورة العمل لتحجيمه .

ظهرت التحولات الامنية للمملكة العربية السعودية خلال حرب الخليج الثانية متمثلة بعدة اتجاهات انهاء الاحتلال العراقي للكويت وتدمير القوة العسكرية العراقية والعمل على تطوير نظام التسلح السعودي عن طريق ايجاد نوع من التكتلات الاقليمية او العربية وعقد صفقات

جديدة للتسلح وتنويع مصادره ، مما يعزز بالتالي المكانة السعودية في المنطقة والتي استطاعت فرض وجودها على دول الخليج الحديثة.

ان جميع التطورات السابقة ساهمت في التكوين الجديد للرؤية الامنية والسياسية السعودية القائم على اساس العمل على ايجاد سياسة تربط الاستراتيجية السعودية بالرؤية الامنية الامريكية تجاه دول المنطقة ، مما كان له اثر واضح على زيادة الهيمنة السعودية في الخليج العربي .

المقدمة :

مثلت حرب الخليج الثانية نقطة تحول في السياسة الامنية السعودية تجاه منطقة الخليج العربي بعد ان ادركت ضعف التحالفات التي انشأتها طيلة عقد ثمانينات القرن العشرين سواءَ كانت بتكوين مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨١ او انبثاق التحالف العسكري بين دول الخليج العربي بتأسيس قوات درع الجزيرة عام ١٩٨٤ التي وقفت عاجزة امام الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وللتعرف على الاستراتيجية السعودية من الاحتلال العراقي برزت اهمية الموضوع والذي تناول (التوجهات الامنية السعودية خلال حرب الخليج الثانية ١٩٩٠ – ١٩٩١) للتعرف على الدور الي ادته السعودية خلال تلك الحرب ، وجاءت دراسته على عدة مراحل ابتدأت منذ المحاولات الاولى للوساطة السعودية لانهاء الخلاف العراقي الكويتي وحتى الموقف السعودي من احتلال الكويت مروراً باتخاذ ارض السعودية قاعدة لانطلاق العمليات العسكرية ضد العراق ووصولاً الى تغير الرؤية الامنية السعودية بعد انتهاء الحرب ومحاولة الوصول الى صيغ امنية جديدة لتنظيم شؤون المنطقة .

١-محاولات الوساطة السعودية قبيل الاحتلال العراقي للكويت :

كانت نهاية الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٨ وما افرزته من علاقات تقارب قوية بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي بداية النهاية لخلق نواة وحدة خليجية عربية ، إذ ان تلك التوقعات جاءت معكوسة تماماً عندما اصيب النظام العربي بنكسة هددت الوجود العربي ذاته وهي دخول القوات العراقية للكويت واحتلالها في اب ١٩٩٠ بعدما رشح العراق نفسه لقيادة العالم العربي[١].

وفي محاولة تشخيص الاسباب التي ادت الى هذا الغزو ، يمكن إرجاعها الى مجموعة التغيرات السياسية والاقتصادية في البيئة الداخلية والخارجية التي عملت فيها القيادة العراقية ومحاولاتها في الوقت نفسه نشر نفوذها السياسي في المنطقة العربية مغلفةً اهدافها بايدلوجية البعث الداعية الى تحقيق الوحدة العربية الاشتراكية الواحدة [٢]، وان يقين القيادة العراقية بوجود

مؤامرة [٣] تلعب فيها الكويت دوراً رئيسياً كان وراء قرار الاجتياح الذي اصبح ممكناً على ضوء التفاوت الكبير في مستويات القوة العسكرية بين البلدين وفي ضوء التقديرات العراقية الخاطئة لإشارات امريكية مبهمة على لسان جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وعلى لسان ابريل غلاسبي السفيرة الامريكية في بغداد بان الولايات المتحدة الامريكية لن تتدخل في حالة حدوث نزاع حدودي بين العراق والكويت ، ولكن تلك الرؤية العراقية حول المؤامرة يتناقض مع استبعاد القيادة العراقية لاحتمال التدخل الامريكي ومع ارتياحها لتلك الاشارات الامريكية المبهمة حول احتمال عدم التدخل الامر الذي كشف عن قدر كبير من الالتباس والتناقض في ادراك القيادة العراقية لمسار الاحداث [٤] .

طمأن الملك فهد الولايات المتحدة الامريكية ان العراق لن يغزو الكويت ، وناقش مجلس الوزراء السعودي في ٢١ تموز المحاولات الجارية لاحتواء الصراع ، وتشجيع التعامل مع المسائل بروح الاخوة وبطرق هادئة ، ولكن هذا لم يمنع الحكومة السعودية من ابداء قلقها بشأن تصاعد الاحداث فبعث الملك فهد وزير خارجيته سعود الفيصل الى بغداد في ٢٥ تموز مع رسالة شخصية الى الرئيس العراقي تحضه على ضبط النفس [٥] ، وكذلك ارسل الملك فهد الامير بندر الى بريطانيا للقاء رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر لمعرفة الافكار البريطانية بشأن نوايا صدام الفعلية ، ونقل الامير بندر نية الملك فهد الوقوف مع الكويت مهما حصل لان هذا يصب مباشرة في امن المملكة العربية السعودية [٦] .

بعد فشل الوساطات العربية بين العراق والكويت لاحتواء الازمة عُلقت الآمال على اللقاء بين الرئيس العراقي واامير الكويت في جدة يوم ١ اب ١٩٩٠ ، ولما اعلن امير الكويت بشكل مفاجئ عدم نيته الحضور واوفد ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله ، كان من الطبيعي ارسال الرئيس العراقي نائبه عزت ابراهيم وتصاعدت المطالب العراقية ، فبدلاً من ٢٤٠٠ مليون دولار قيمة ما سحب من نفط من حقل الرميلة الى ١٠ مليار دولار وان يدفع جزء منها في الحال ، وعبثاً توسط الملك فهد وعرض ان تدفع المملكة العربية السعودية ملياراً ، ولكن يبدو ان القرار العراقي قد اتخذ بالتمسك بمطالب التسديد[٧]، وعند هذه النقطة عمدت المملكة العربية السعودية الى خطوة غير عادية ، عندما اصدرت بيان بشأن دورها بهذا اللقاء يقتصر فقط على توفير جو من التهدئة بين طرفي اللقاء وليس لها اي مشاركة في ما دار خلف الابواب المغلقة [٨] .

حاولت المملكة العربية السعودية ومنذ ظهور الازمة حلها بالطرق السلمية، فالملك فهد كان مع العراق في مسألة النفط ، لكنه ضده في مسألة التهديد العسكري واللجوء الى القوة [٩]، وحاولت بشتى الطرق وعلى اعلى المستويات حل الازمة غير انها لم تفلح .

٢- المشاركة السعودية في حرب تحرير الكويت :

انطلقت التحركات السعودية لاحتواء وحل الازمة من عدة اعتبارات من بينها كون المملكة العربية السعودية عضواً فاعلاً في جامعة الدول العربية وفي مجلس التعاون الخليجي ، وتلعب الدور القيادي في المجلس المذكور بعد تعرض احد اعضاء المجلس للعدوان ، ولكون المملكة العربية السعودية عضواً مهماً في اوبك كأكبر الدول المصدرة للنفط ولعدم اعطاء المجال لحدوث صراعات وازمات مشابهة حول موضوع الحدود حيث يمكن للنزاع العراقي الكويتي أن يشجع إثارة خلافات الحدود بين دول الخليج العربي [١٠] ، وفي اعقاب الغزو جاء رد الفعل الاول للمملكة العربية السعودية ممثلاً ضمن مجلس التعاون بالبيان الصادر عن وزراء مجلس التعاون على هامش اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة بتاريخ ٣ اب ١٩٩٠ ، والذي ادان العدوان وطالب العراق بالانسحاب الفوري غير المشروط [١١] ، وتحدث الامير سعود الفيصل في الاجتماع مطالباً بعدم استفزاز العراق باي صورة من الصور ، اذ تحدث عن العلاقات الخاصة بين بلاده والعراق واضاف ان هناك صداقة بين الملك فهد وصدام حسين ثم قال " **ان السعودية لا توافق على غزو الكويت ، لكننا مقتنعون بان الرئيس العراقي صدام حسين سوف ينسحب** " [١٢] ، واتصل الرئيس الامريكي بوش في اليوم نفسه بالملك فهد وابلغه عن خطة التدخل العسكري وضرورة استخدام اراضي المملكة العربية السعودية لهذا الغرض وقد تردد في اعطاء موافقة فورية لما قد يحدثه ذلك من مساس بهيبة خادم الحرمين الشريفين مما جعل بوش يضيف تساؤلاً اخر ماذا يحدث لو ساءت الاحوال اكثر من ذلك عندئذ صرح الملك فهد بالموافقة واكد بوش ان القوات العراقية تستعد لدخول المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية ، فوافق الملك فهد على استخدام اراضيه للحرب [١٣] .

ان ضم العراق للكويت رسخ في اذهان الحكومة السعودية أن الخطوة الثانية للعراق هي احتلال السعودية وتغيير نظام الحكم فيها اسوة بالكويت لهذا كانت المواقف متشددة من الجانب السعودي[١٤]، كما ان الولايات المتحدة قامت بتضخيم وفبركة الاحداث واظهرت العراق أنه سيواصل تقدمه حتى يلتهم دول الخليج العربية الواحدة بعد الاخرى ودليل ذلك، ان الملك فهد اتصل في صباح ٤ آب بالملك حسين ملك الاردن واخبره ان الامير بندر السفير السعودي في الولايات المتحدة الامريكية أبلغه ان الامريكان أروه صور اقمار صناعية تكشف وجود قوات

عراقية تتحرك في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت وتقترب من حدود المملكة، بعد ذلك اتصل الملك حسين بالرئيس العراقي ليستفسر عن الموضوع ، غير ان الرئيس العراقي طمأنه بأن لا توجد قوات عراقية قرب الحدود واقرب قوات تبعد عن الحدود السعودية ٤٠ كم [١٥] ، وخلال هذا الاتصال ابلغ الملك فهد الملك حسين تأجيل عقد القمة المصغرة التي دعا اليها الاخير سابقاً وان تعقد في جدة بتاريخ ٥ اب وقرر ان يحضرها الملك فهد والرئيس حسني مبارك والشيخ جابر الاحمد الصباح والرئيس صدام حسين والرئيس علي عبد الله صالح ، فضلاً عن الملك حسين وذلك لتنافي عقدها بسبب ظروف الاحتلال [١٦] .

وفي يوم ٦ آب استقبلت المملكة العربية السعودية ديك تشيني للاتفاق حول استقبال القوات الامريكية في الاراضي السعودية ، واشترطت الاخيرة عدم انشاء قواعد عسكرية دائمة ، الامر الذي توقعه الامريكيون مسبقاً فاقترحوا بروتوكولاً سرياً لانسحاب القوات الامريكية من الاراضي السعودية حالما تسمح الاحداث ، ولكن اقامة قواعد دائمة ومساكن للقوات الامريكية والمتعددة الجنسيات سيكون في البحرين وداخل الكويت [١٧] .

واجهت المملكة العربية السعودية في هذه المرحلة ضغوطاً أمريكية شديدة للموافقة على استقدام القوات الامريكية وان تكون ارضها قاعدة لقوات التحالف، فبينما كان السفير بندر بن عبد العزيز مجتمعاً مع برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الامريكي في مكتب الاخير دخل عليهما الرئيس الامريكي بوش ولم يطل في التحيات والسلام ليقول للأمير **بندر** "**ان الكويت لم تطلب مساعدتنا الا قبل نصف ساعة من سقوط بلدهم في أيدي العراقيين فهل تنوون انتم ايضاً ان تنتظروا الى هذه اللحظة**"، ورد الامير بندر قائلاً "**انني بصراحة استطيع ان افهم موقف الملك، المشكلة انكم تسحبون اصدقاءكم وراءكم، ثم تتركوهم مرات في منتصف الطريق نحن نريد ان نضع ايدينا في ايديكم وانما ما الذي يضمن انكم سوف تستمرون الى النهاية ثم لا تتركونا وحدنا امام الاعداء، هذا وضع جربناه معكم من قبل**" وردّ بوش على بندر "**اسمع... انني اعطيك كلمة شرف انني سوف اتابع هذا الامر الى النهاية**" **واضاف** "**نحن مستعدون وقد اتخذت القرار ولا رجعة فيه مهما حدث**"[١٨]، وأمر وزير دفاعه ان يطلع الامير على خطة الحرب، وتوجه بندر بصحبة ريتشارد هاس المختص بشؤون الشرق الأوسط في مجلس الامن القومي الى مكتب وزير الدفاع وبدأ الاجتماع بحضور الوزير والجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان المشتركة في الحرب ، وقام الاخير بعرض خطة الحرب والمسماة خطة (١٠٠٢-٩٠) وعدد القوات المستخدمة فيها وهي (٤ فرق- ٣ حاملات طائرات- ٨٠٠ طائرة- عدد المقاتلين بين ١٠٠-٢٠٠ ألف)، مما هال هذا الامر بندر وقال "هذا كلام جدي" وعقب باول "جدي جداً

لكنه بدون قاعدة على الارض يصبح هزلاً"[١٩]، وهكذا فان السعودية مثلت القاعدة لانطلاق قوات التحالف، فكانت السياسة الامريكية ازاء السعودية تارة تأخذ لغة الحوار وتهديدها بالخطر الذي يمثله العراق على السعودية وتارة اخرى تمارس ضغوطاً خفية على المملكة [٢٠].

اكدت التطورات السالفة الذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تحينت الفرصة لإضعاف القوة العراقية وانهاء قوة الجيش العراقي ونجحت في خطتها تلك .

كانت الولايات المتحدة قد اتخذت قرارها بتدمير الجيش العراقي واخراجه بالقوة، لذا لم تكن جادة في مفاوضاتها مع بغداد ، وكانت تستخدم لهجة التكبر والاستفزاز وتفرض الشروط القاسية وهذا ما يفسر لنا عدم انصياعها لجهود بعض الدول العربية وفرنسا والاتحاد السوفيتي لحل الازمة سلمياً[٢١] ، وكان هم الرئيس بوش الاول والاخير ان لا ينسحب العراق من الكويت او يدخل متغير جديد في المسألة يمنع وقوع الحرب إذ اكدت ذلك زوجة الرئيس بوش بقولها "**ان زوجي لم يذق طعم النوم من ٢ آب ١٩٩٠ وحتى اندلاع الحرب خوفاً من انسحاب عراقي مفاجئ او دخول متغير جديد يغير جميع المعادلات**"[٢٢].

وفي اطار تعامل مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع تطورات الموقف فقد عقد اجتماعاً في جدة في ٧ اب ١٩٩٠ لبحث التطورات في المنطقة واكد الحاضرون على الموقف السابق بدعوة العراق للانسحاب ورفض المجلس العدوان والاثار المترتبة عليه [٢٣] ، وفي اليوم التالي وصلت الوجبة الاولى من القوات الامريكية الى قاعدة الظهران وبلغت خمسة الاف جندي امريكي مع اسراب طائرات اف ١٥ وان قوات اخرى ستصل تباعاً لتكون مهمتها دفاعية بحتة [٢٤] ، والقى الملك فهد خطابا يوم ٩ آب حدد فيها معالم الوضع الخطير للمرحلة شارحاً فيه قرار استقدام قوات عسكرية الى المملكة بقوله " **عقب هذا الحادث المؤسف حشد العراق قوة كبرى على الحدود مع المملكة العربية السعودية التي عبرت عن ترحيبها بمشاركة قوات الاخوة العرب والدول الصديقة لدعم القوات المسلحة السعودية** " [٢٥] .

برز الدور السعودي في اجتماع القمة الطارئ المنعقد في القاهرة بتاريخ ١٠ اب ١٩٩٠ [٢٦] لبحث ازمة الخليج والانتشار العسكري الامريكي في المنطقة ، فقررت القمة استجابة لطلب المملكة العربية السعودية نقل قوات عربية لمساندة القوات المسلحة فيها دفاعاً عن اراضيها ضد اي عدوان خارجي [٢٧] ، وصرح الملك فهد خلال هذه القمة " **انه لم يعلن القبول بالقوات الاجنبية الا بعد ملاحظة الحشود العراقية على الحدود السعودية ..... ، وان هناك اتفاق بيننا وبين القوات الاجنبية بالا يتم اي هجوم من الاراضي السعودية ولن نبدأ بأي عدوان الا اذا تعرضنا لهجوم علينا ولكن ليس لي اي سيطرة على اي ضربة اخرى تأتي من خارج السعودية**

" [٢٨] ، وعقد رؤساء اركان دول مجلس التعاون اجتماعاً في الرياض بتاريخ ١١ اب ١٩٩٠ لإقرار خطط موحدة لجيوش دول المجلس وللتنسيق في استقبال القوات العسكرية [٢٩] ، ولفت الملك فهد الانتباه الى " **ان صدام ابلغ الرئيس مبارك ، كما فعل معنا عبر الامير سعود الفيصل ان العراقيين لا يفكرون في عمل عدواني ضد الكويت** " واضاف الملك " **نظمنا محاولة لإرجاع الاشياء الى وضعها الطبيعي ، وللتفاوض بشأن حل عادل ، لكننا لم ننجح في تحقيق هذا الامر** " [٣٠] ، وحتى لو لم يتوقع الملك غزو العراق لبلاده فانه بحاجة ليكون مستعداً لأسوء التوقعات، إذ من الممكن ان تكون الخطوة العراقية التالية تهديد المملكة العربية السعودية [٣١] ، وفي سياق الدعم السعودي للكويت سمحت المملكة العربية السعودية من مقر الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ناشرة صحيفة الشرق الاوسط في لندن بنشر جريدة القبس الدولي الكويتية لتكون الصحيفة رداً على صحيفة النداء العراقية المطبوعة في الكويت [٣٢] .

اصبحت المملكة العربية السعودية ابتداءً من ١٤ آب في خط المواجهة ضد العراق بعد ان قامت بإغلاق انبوب النفط العراقي المار عبر الاراضي السعودية الى البحر الاحمر[٣٣] ، وتمثل رد الفعل السعودي على اعلان العراق العمل باتفاقية الجزائر بتصريح بندر بن سلطان " **ان العالم يقف باسره في دهشة وحيرة من امر الرئيس العراقي صدام حسين متسائلا عن سر هذه الرجعة الاستسلامية المفاجأة التي اعلنها بعد ان تكبد الخسائر الجسيمة من الارواح والاموال والعتاد والممتلكات** " [٣٤] ، والتقى كل من الامير بندر بن سلطان والامير سعود الفيصل الرئيس الامريكي جورج بوش بتاريخ ١٦ اب ١٩٩٠ ونقل الامير سعود رغبة بلاده في ان تستخدم الولايات المتحدة الامريكية قوتها في اسرع وقت ، وفسر الامير سعود قصور الجهوزية العسكرية السعودية عن مجابهة العراق ينبع من حقيقة ان المملكة اعطت العراق مساعدات كبرى اثناء حربه مع ايران [٣٥] ، وعقد وزراء دفاع المجلس اجتماعاً استثنائياً في الرياض بتاريخ ٢٢ اب ١٩٩٠ لمناقشة الوضع العسكري ، وذكر امين عام المجلس عبد الله يعقوب بشاره ان النقطة الاولى في هذه المرحلة هي دعم ومساندة الكويت والعمل معها لتخليصها من الاحتلال العراقي ضمن الاطار الدولي والنقطة الثانية تختص بإكمال المشاورات والتنسيق بين دول المجلس للاستفادة من التسهيلات الممكنة في الخليج لتحرير الكويت [٣٦] .

ومن سوء حظ العراق ان اجتياح الكويت جاء بعد انتهاء الحرب الباردة ، والاهم من ذلك بعد اكتشاف التدهور الاقتصادي للاتحاد السوفيتي ، مما جعل الاخيرة تقترض الاموال من المملكة العربية السعودية واثناء نظر مجلس الامن في ازمة الخليج زار سعود الفيصل موسكو ووعد قادتها بأربع مليارات دولار كقرض ميسر ، وهكذا جنب الولايات المتحدة الامريكية امكانية

استخدام المعسكر الشيوعي لحق النقض ضد قرارات مجلس الامن [٣٧] ، وفي الاطار نفسه قامت المملكة العربية السعودية بتنشيط علاقاتها مع الدول الغربية والشرقية لضمان موقفها الى جانب المملكة في المرحلة اللاحقة ، وتأكيداً على ذلك توجه الامير سعود الفيصل الى بكين لإعادة العلاقات معها واعلن سعود الفيصل خلال زيارته في ٢١ ايلول " **ان الصين صوتت لصالح القرارات الصادرة عن مجلس الامن ، كما اعربت عن تأييدها التام للاجراءات التي اتخذتها السعودية للدفاع عن نفسها ضد العراق** " ، مما جعل الموقف الصيني اقل تشدداً ورغم اعلانها عدم تفضيلها الحل العسكري ، الا انها امتنعت عن التصويت على قرار مجلس الامن الذي يجيز استخدام القوة بعد الاتصالات بين وزير الخارجية الصيني والامير بندر بن سلطان في نيويورك [٣٨] ، واتجه الامير سعود الى باريس للقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بتاريخ ٢٧ آب وسلمه رسالة من الملك فهد تتعلق بالأزمة في الخليج وتطوراتها [٣٩] .

دعت المملكة العربية السعودية لعقد مؤتمر طارئ لمنظمة الاوبك في ٢٩ اب لتخفيف آثار الازمة وارتفاع اسعار النفط التي تجاوزت ٣٠ دولاراً للبرميل الواحد ولفقدان السوق العالمية للنفط العراقي والكويتي ، بعد فرض المقاطعة الاقتصادية عليهما وانتهى المؤتمر بإصدار قرار بتعويض النقص الحاصل في انتاج النفط بتاريخ ٣ ايلول تضمن زيادة الانتاج من ١ ايلول بمعدل مليون برميل في محاولة لاستقرار الاسعار في العالم [٤٠] .

ابدت المملكة العربية السعودية عدم رضاها من اعلان الرئيس بوش في ٢٩ تشرين الثاني استقبال طارق عزيز في واشنطن وارسال جيمس بيكر الى بغداد في اوقات مناسبة بين ١٥ كانون الاول و١٥ كانون الثاني لمحاولة ايجاد حل للازمة وهي خطوة رأتها السياسة الامريكية ضرورية لتقديم برهان للكونغرس والرأي العام الامريكي عن استعداد بوش لاستنفاذ كل الوسائل الدبلوماسية قبل الحرب وجاء عدم الرضا السعودي بسبب عدم اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالتشاور معهم قبل هذا الاعلان والخشية من القبول العراقي الانسحاب من الكويت [٤١] ، فطمأنت قوات التحالف الملك فهد برسالة نقلها الان مونرو السفير البريطاني في المملكة العربية السعودية من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور (John Major) حملت في طياتها رغبة بريطانيا بتوثيق اواصر الصداقة مع المملكة من جهة والتزامها بالهدف المشترك لرؤية العراق خارج الكويت من جهة اخرى ، وابدى الملك فهد ارتياحه لتلقي هكذا اخبار وشدد على الاهمية التي يوليها لعلاقات بلاده مع بريطانيا وضرورة ان يكون التحالف على اهبة الاستعداد للقيام بمهامه اولاً والمحافظة على الموعد النهائي لانسحاب القوات العراقية الذي حددته الامم المتحدة بتاريخ ١٥ كانون الثاني ثانياً [٤٢] .

عقد اجتماع بين وزراء خارجية المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا بتاريخ ٥-٦ كانون الثاني لتنظيم القوات المصرية والسورية المشاركة في عملية تحرير الكويت وحددت مهمة هذه القوات في المملكة العربية السعودية " بالواجب الدفاعي " [٤٣] ، وفي اليوم التالي زار رئيس الوزراء البريطاني المملكة العربية السعودية واكد اثناء لقاءه بالملك فهد سعي حكومته لتوثيق اواصر الصداقة مع المملكة واظهر اهتماما بالغا بقوات الحلفاء المتواجدة هناك واخذ بزيارتها الواحدة تلو الاخرى وعقد اجتماعاً مع الشيخ جابر اكد فيه على سعي الحلفاء لانسحاب العراق من الاراضي الكويتية بالقوة [٤٤] .

عند هذه المرحلة تبلورت الاسس الرئيسية لسياسة المملكة العربية السعودية تجاه الازمة [٤٥] واكدت على اكثر من عنصر ، وهو ان هذه القوات الاجنبية لم تأت الى الخليج الا بحكم الدفاع بطلب من المملكة العربية السعودية ، والعنصر الثاني التأكيد على الدور الدفاعي لهذه القوات ، والعنصر الثالث تفضيل الحل السلمي للازمة لتجنيب المنطقة الخسائر التي تسببها الحرب والحل هو جلاء القوات العراقية بالكامل وعودة الشرعية الكويتية [٤٦] .

أظهرت واشنطن للعالم انها ترغب بالحل السلمي وانها داعية سلام لا حرب عندما اعلنت في ٣ كانون الثاني عام ١٩٩١ عن مفاوضات الفرصة الاخيرة لتحقيق السلام في جنيف الا ان هذه المفاوضات كانت عبارة عن شروط امريكية لا غير، لتفشل آخر فرصة للتسوية في ٩ كانون الثاني عام ١٩٩١ [٤٧] ، اعاد الملك فهد اثناء لقائه بوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في الرياض بتاريخ ١٠ كانون الثاني ١٩٩١ مناشدة العراق باختيار طريق السلام واكد الملك عدم قبوله باقل من انسحاب عراقي تام من اراضي الكويت ولكن لم يكن هناك تجاوب من الطرف العراقي [٤٨] ، وبعد ذلك بدأت الحرب على العراق في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٩١ [٤٩] ، وكان التخطيط المسبق للحرب على مستوى كبير جداً وعلى جميع الاصعدة وخير وصف له ما قاله الجنرال ميرل ماك بيك قائد الطيران الامريكي في تشرين الثاني عام ١٩٩٠بالقول "**نحن مقبلون على بلد من العالم الثالث، ومع ذلك فنحن نخطط لها كما لو انها الحرب العالمية الثالثة**"[٥٠]، وعليه استهدفت الحرب الامريكية مفاصل الحياة كافة ولم تترك حتى المستشفيات والمدارس ودور العبادة ودمرت اكثر من (١٠) آلاف مشروع[٥١].

ابدت السعودية تعاونها التام مع قوات التحالف وفي المعركة الفاصلة المسماة (عاصفة الصحراء)[٥٢] ودفعت السعودية خلال هذه الحرب ١٢,٨٠٩ مليار دولار كمساهمة منها في تغطية تكاليف هذه الحرب و٤,٠٤٥ مليار دولار تموين وخدمات، والمجموع ١٦,٨٥٤ مليار دولار[٥٣] ، وبلغت عدد القوات العسكرية على اراضيها ٧٨٠,٣٧٣ عسكريا من ٣٧ دولة [٥٤] ،

وقدمت المملكة العربية السعودية عشر كتائب بأجمالي ٥٠ الف جندي و ٢٠٠ دبابة و ٦٠ طائرة اف ١٥ و ٢٤ طائرة تورنادو الدفاع الجوي و ٣٠ طائرة تورنادو القاذفة والمقاتلة و ٤٥ طائرة اف ٥ متعددة الاغراض فضلا عن ٢٤ طائرة من طراز هوك للدعم و ١٠ طائرات ار س٥ و ١٠ طائرات اواكس للاتصالات والتجسس والكشف والتوجيه [٥٥] ، واعلنت الخارجية السعودية " **ان عملية تحرير الكويت ، بدأت في الساعة الثانية وخمسين دقيقة فجر السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١ وذلك انفاذاً للقرارات العربية والاسلامية وقرار مجلس الامن القاضية بضرورة انسحاب القوات العراقية الغازية من الاراضي الكويتية ...**" [٥٦] .

ومجمل القول فان الاجتياح العراقي للكويت قد وضع مجلس التعاون بدوله الست امام موقف صعب عاجز عن ردع العدوان ودفعها للتحالف مع قوة خارجية قادرة على ردع العراق ليكون وجود القوات الاجنبية علنياً على اراضيها بعدما كانت تحرص في السابق على رفض هذا الوجود او اخفائه عن الرأي العام في حالة القبول به [٥٧] .

٣-امن الخليج بعد انتهاء ازمة الكويت :

انتهت حرب الخليج الثانية بالعودة الى اثارة مسألة الامن في الخليج العربي [٥٨] ، بعد ان ساهمت بإدخال مفهوم القوى العظمى [٥٩] بشكل واضح الى منطقة الخليج العربي وبصورة خاصة بين سكان دول مجلس التعاون الخليجي ، كما دفعت الدول الخليجية التي تحالفت مع الولايات المتحدة الامريكية والدول العربية الاخرى للسعي لبناء امن اقليمي يعتمد على الدعم المالي الخليجي لهذه الدول [٦٠] ، فقبل الحرب كان هناك اتفاق عربي حول تهديد مصادر الامن القومي وبرز ذلك في مؤتمرات القمة العربية وفي النظم الاساسية للتنظيمات الاقليمية التي انشأت في كنف الجامعة العربية ، واكدت جميع تلك التنظيمات الالتزام بالأمن القومي العربي ووجد تداخل بين التنظيمات العربية فيما يتعلق برؤيتها الامنية داخل اطار الجامعة العربية [٦١] ، ولكن تحول المفهوم الامني بعد ازمة الخليج للشعور بان مصدر التهديد اقليمي وليس دولي وظهر ذلك جلياً في مؤتمر القمة الحادي عشر لمجلس التعاون الخليجي المنعقد في الدوحة بتاريخ ٢٥ كانون الاول ١٩٩٠ ، الامر الذي برز في اعلان الدوحة " **ان غزو الكويت قد كشف عدم كفاية الترتيبات الامنية القائمة في اطار مجلس التعاون الخليجي ... وضرورة وضع ترتيبات امنية ودفاعية لدول المجلس التي تكفل حماية دوله ...**" [٦٢] ، وتحدث الملك فهد بن عبد العزيز عن امن الخليج في هذا المؤتمر بقوله " **لا بد من مراجعة الاوضاع واعادة ترتيب الامور في البيت الخليجي واتخاذ العبرة مما حدث ، بما يتسنى للمجلس ان يخرج به**

من هذه الازمة في النهاية اكثر صلابة واكثر قوة وتماسكاً ...وضرورة التعجيل من قبل دول المجلس لاتخاذ المزيد من التكامل الامني والدفاعي " [٦٣] .

طرحت المملكة العربية السعودية مشروعاً امنياً يهدف الى تكوين تحالف بين دول الخليج والولايات المتحدة الامريكية لترسيخ الالتزام الامريكي تجاه امن الخليج بعد ان اظهرت ازمة الخليج الضعف النسبي للقوات المسلحة السعودية وعدم قدرتها على مواجهة الازمة بالاعتماد على امكانياتها الذاتية [٦٤] ، لكن هذا المشروع لم يلق استجابة في حينه ، وتم التوجه الى مشاريع المشاركة العربية في امن الخليج وتم الشروع بذلك في اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في القاهرة مع وزيري خارجية مصر وسوريا يومي ١٤-١٥ شباط ١٩٩١ لوضع اسس جديدة لأمن المنطقة وعلاقات عربية – عربية وفق توجهات محنة الازمة الخليجية [٦٥] ، اصدرت دول مجلس التعاون ومصر وسوريا اعلان دمشق في ٦ اذار ١٩٩١ وفق صيغة (٦+٢) الذي اتفق فيه على مشاركة القوات المصرية السورية دول مجلس التعاون في مهمة الدفاع عن الخليج مقابل تعهد دول الخليج بزيادة استثماراتها في الدولتين [٦٦] ، والسعي لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية [٦٧] ، فضلاً عن مبادئ اخرى تضمنها الاعلان ناقشت تسوية النزاعات الحدودية بالطرق السلمية واحترام القانون الدولي وعدم التدخل في شؤون الغير وحسن الجوار وغيرها من المبادئ لتنظيم هيكل الامن الجماعي بعد حرب الخليج الثانية [٦٨] .

ويعد اعلان دمشق بمثابة التطور الامني الرئيسي في مرحلة ما بعد حرب الخليج واستهدفت دول الاعلان توفير مظلة امنية اقليمية تتمركز حول ائتلاف سعودي مصري سوري على اساس التحالف وقت الحرب ، ويتم توقيعه بالتنسيق مع المصالح الامريكية المتعلقة بإيجاد نظام تحالف اقليمي عربي لمواجهة اية تهديدات مستقبلية ضد دول مجلس التعاون على اساس ان الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة المهيمنة والتي بوسعها املاء أي نوع من الترتيبات الامنية التي ينبغي توقيعها [٦٩] ، ولوحظ ان هذا الاعلان جاء بصيغة عروبية في جوهره [٧٠] ، لكنه ترك الباب مفتوحاً لإيران من خلال النص على ان " **الاطراف المشاركة تؤكد على ان التعاون والتنسيق بينها لن يكون موجها ضد اي طرف ، بل يمكن ان يكون مقدمة لفتح حوار مع الاطراف الاسلامية والدولية التي تحترم المصالح العليا للامة العربية** " [٧١] .

ويمكن تفسير الاسراع في اصدار هذا الاعلان من جانب الدول الخليجية لطمأنة مصر وسوريا بان الرتيبات العربية للأمن لها الاولوية على ما سواها ولا يمكن الاستغناء عن قوات حفظ سلام عربية اساسها قوات البلدين ، اما دوافع مصر وسوريا فهي مزدوجة فمن ناحية لا

تريد ترك المجال خالياً لمزيد من النفوذ الغربي او لدور اوسع لدول الجوار وفي مقدمتها ايران ، ومن ناحية اخرى الحصول على العوائد الاقتصادية مقابل وجود قواتها هناك [٧٢] ، اذ نص اعلان دمشق على ان تقدم دول مجلس التعاون الخليجي دعماً نقدياً يصل الى ١٠ بلايين دولار لكل من سوريا ومصر مقابل الدعم العسكري منهما [٧٣].

على الرغم من النواحي الايجابية في اعلان دمشق سواء في نصه الاصلي الموقع عليه في ٦ اذار ١٩٩١ او التعديل عليه في ١٥ تموز من العام نفسه[٧٤] ، لكنه احتوى جوانب قصور عديدة تمثلت بالافتقار الى برامج العمل التي تحدد الالتزامات والواجبات ولم يوزع الادوار على الاطراف المشاركة في الاعلان ، مما فتح الباب امام الاجتهادات والتأويلات وولد حالة من الشك والفوضى فضلاً عن التباطؤ العربي تجاه تنفيذه [٧٥]، فضلاً عن قلة الاهمية الاستراتيجية لهذا الاعلان فلم يصل الى مستوى اتفاقية مقبولة وملزمة وعلى الرغم من فشله في مضمونه الامني جاء رد الفعل الايراني عليه سلبياً على اساس ان الامن في الخليج هو مسؤولية الدول الخليجية بما فيها ايران وانها لا تسمح ان يتم استبعادها من تلك الترتيبات [٧٦].

ويرجع فشل اعلان دمشق في بناء تحالف امني عربي الى عدة عوامل العامل الاول : تمثل في انهيار التحالف الفعال بين الثلاثة الكبار (المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا) نتيجة الضغوط الامريكية التي عبرت عن انزعاجها الشديد من تصاعد دور هذا المحور العربي الثلاثي ، الذي عقد اكثر من قمة مشتركة في اوقات متقاربة ،والعامل الثاني :يكمن في المعارضة الايرانية القوية للوجود المصري والسوري في منطقة الخليج والى جانب ذلك هناك عامل ثالث : يتعلق بالصراعات داخل منطقة الخليج ونزاعات الحدود بين دول المجلس ،كل هذه العوامل فسرت فشل اعلان دمشق وكان مجرد خطاب امني اكثر من كونه اجراءً امنياً فعالاً [٧٧] .

هذه التراجعات عن الامن الجماعي الخليجي وعن الربط بين الامن الخليجي والامن القومي العربي عبر اعلان دمشق وتجنب المشاركة الايرانية [٧٨] افسحت المجال امام خيار عقد اتفاق امن جماعي بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الامريكية ولكن بتوقيع الكويت في ١٩ ايلول ١٩٩١ على اتفاق دفاعي مع الولايات المتحدة الامريكية [٧٩] ولكن ذلك الخيار تم التراجع عنه واتجهت دول المجلس لعقد اتفاقيات مشابهة مع الولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى [٨٠] .

وهكذا اخذ النظام الامني مفهوما ذاتيا [٨١] ، وان مجمل تلك المؤشرات اوضحت الى اي مدى خدمت حرب الخليج الثانية النفوذ والمصالح الامريكية في الخليج ، كما اوضحت الى اي درجة استفادت من التحولات الجديدة في النظام الدولي بعد سقوط النظام ثنائي القطبية ، تلك

التحولات التي مكنتها من القيام بعمل عسكري ضخم على نحو ما قامت به ضد العراق حليف موسكو و"امركة" النظام الاقليمي الخليجي وعودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٧١ يوم كانت الدول الخليجية واقعة تحت الحماية البريطانية [٨٢] ، فكانت الاولويات الامنية المحافظة على امن المنطقة عن طريق زيادة التسلح السعودي خصوصاً والخليجي عموماً ، إذ اعلنت دول مجلس التعاون الخليجي في اعقاب حرب الخليج الثانية سلسلة من مشتريات الاسلحة الرئيسية [٨٣] ، وتمت الموافقة على صفقة تقدر بمبلغ ١٨ بليون دولار للدول العربية المتحالفة في حرب الخليج[٨٤] ، حصة المملكة العربية السعودية منها ١٤,١% بليون دولار تقريباً من الولايات المتحدة اشتملت على ٧٢ طائرة مقاتلة من طراز اف ١٥ واكس و٣١٥ دبابة طراز ابرامز MIA2 و١٤ بطارية من صواريخ باتريوت ارض جو [٨٥]، والوجه الآخر للإنفاق كان قرار شراء المزيد من الأسلحة المتطورة للدفاع عن المملكة، فقد قدمت الحكومة السعودية في ايلول ١٩٩٠ طلباً لواشنطن لشراء أسلحة بمبلغ ١٩ مليار دولار، وتشمل تلك الأسلحة وأباتشي المضادة للدبابات، ودبابات م ٤٠٠ ومدرعات قتالية من طراز (براولي) وقدم طلب إضافي في اذار ١٩٩١ بمبلغ ٣ مليارات دولار لشراء أسلحة معظمها لطائرات أواكس[٨٦] ، وعقدت في العام نفسه صفقة مع بريطانيا قيمتها ٦،١ بليون دولار للحصول على ثلاث كاسحات الغام ساحلية من طراز ساندون، وتوسيع برنامج اليمامة ٢ وشراء ٤٨ طائرة هجومية من طراز تورنيدو، فضلاً عن توقيع صفقة مع فرنسا بقيمة ٣،٩ بليون دولار لشراء معدات بحرية [٨٧] .

ان حجم ذلك الانفاق العسكري لبناء المنظومة الخليجية الامنية نتيجة لتطور البيئة الامنية ومتغيراتها في المنطقة العربية ، فكانت النسبة الاكبر من ذلك الانفاق من حصة السعودية التي اضحت اكبر مستورد للأسلحة الامريكية في المنطقة علاوة على شرائها كميات اضافية من دول اخرى فجاء كل ذلك لتعزيز وجودها الامني ورسم استراتيجيتها العسكرية [٨٨] .

الخاتمة :

١-سعت المملكة العربية السعودية للوساطة بين العراق والكويت لتحقيق الاهداف السياسية الخاصة بها والمتمثلة بالدرجة الاولى بزيادة نفوذها الدبلوماسي ، ومحاولة فرض الرؤية الامنية السعودية في المنطقة .

٢-اتخذت اراضي المملكة العربية السعودية قاعدة لانطلاق القوات العسكرية ضد العراق لمجموعة من الاسباب المتعلقة بالضغط الامريكي او الرغبة السعودية في ان تضمن مكانتها في المنطقة او نتيجة للتحالفات السياسية بموجب اتفاقية مجلس التعاون التي تحتم عليها الوقوف الى جانب الكويت والحد وانهاء القوة العراقية .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2021 Volume:11 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٣-التوجه السعودي لتنويع مصادر السلاح بعد ان اعتمدت بالدرجة الاولى على المصادر الامريكية، نراها توجهت لعقد صفقات مع بريطانيا وفرنسا وتجاوزت الامر لزيارة الصين لضمان عقد اتفاقيات معها بعد ان اقدمت على اعادة العلاقات معها .

٤-استغلت المملكة العربية السعودية ظروف الازمة وحرب الخليج الثانية لتحقيق الفائدة الاقتصادية بعد ان عملت على رفع اسعار النفط وبالتالي تعويض خسائرها وما انفقته خلال الحرب وتوجهها لسياسة التسلح بشكل غير مسبوق .

٥-تغيير الرؤية الامنية السعودية بسبب ظروف الاحتلال فأوجدت نوعاً من التقارب مع ايران وسوريا لا سيما بعد مشاركة الاخيرة في القوات المتحالفة ضد العراق مما حقق الفائدة المرجوة بالنسبة للسياسة الامنية السعودية .

٦-ارتفاع قيمة الانفاق العسكري وشراء الاسلحة بشكل غير مسبوق بعد ان ادركت فشل التحالفات التي انشأتها محلياً (قوات درع الجزيرة) .

٧-فشل الصيغ الامنية التي حاولت دول الخليج استحداثها بعد حرب الخليج الثانية المتمثلة بإعلان دمشق بسبب تضارب بنود هذا الاعلان مع مصالح الدول الاقليمية او الغربية لهذا لجأت الى عقد اتفاقيات امنية منفردة مع الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لغرض المحافظة على امتها وزيادة تسليحها .

هوامش البحث :

(١) رافد احمد محمد امين العاني ، الدور العربي في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ (المملكة العربية السعودية انموذجاً) ، مجلة السياسة والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢١ ، ٢٠١٢ ، ص ١٨٧ .

(٢) احمد ابراهيم محمود ، محددات واهداف السلوك العراقي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٣ ، القاهرة ، كانون الثاني ، ١٩٩١ ، ص ٤٧ – ٤٨ .

(٣) فحوى المؤامرة ان الكويت واطرافاً اقليمية ودولية كانت على دراية بحقيقة الازمة الاقتصادية والاجتماعية في العراق عقب انتهاء الحرب مع ايران ، وانهم كانوا على علم بالانعكاسات السياسية السلبية لتفاقم هذه الازمة سواء على مستوى الاستقرار السياسي الداخلي او على مستوى السياسة الخارجية العراقية والدور الخليجي والعربي للعراق ، وعلى الرغم من ذلك تعمدت الكويت رفع حصتها الانتاجية من النفط وشاركتها الامارات العربية المتحدة في ذلك لغرض تخفيض اسعار النفط كما انها لا تريد ان تساعد العراق في حل ازمته الاقتصادية مالياً ولو عن طريق القروض ، فضلاً عن تلك المؤامرة فان الضغوط الامريكية والبريطانية والتهديدات الاسرائيلية جعلت القيادة العراقية اسيرة قناعاتها الخاصة بهذه المؤامرة التي روجت لها وارتكزت عليها لتدبير عدوان ضد دولة عربية شريكة في جامعة الدول العربية وفي النظام الاقليمي الخليجي الذي يسعى العراق للقيام بدور مميز فيه ، للمزيد ينظر ، بيار سالينجر واريك لوران ، المفكرة المخفية لحرب الخليج (رؤية مطلع على العد العكسي للازمة)، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩١ ، ٣١-٣٣ ؛ محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج ، سلسلة عالم المعرفة ١٥٨ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٢ ، ص ٨٤-٨٦ .

(٤)محمد السعيد ادريس، النظام الاقليمي للخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت . ٢٠٠٠ ، ص ٤٨ . ، ص ٥١٣ .

(٥) نايف بن صالح حثلين ، صراع الحلفاء (السعودية والولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٢) ، ترجمة احمد مغربي ، دار الساقي ، لندن، ٢٠١٣، ص٢٣٤ .

(6) Alan munro ,Arab Storm (Politics and Diplomacy Behind the Gulf War , London, 2006,p.22-23.

(٧) صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي من بداية العصور الحديثة حتى ازمة ١٩٩٠-١٩٩١ ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٤٣٦ .

(8) Saudi Press Agency , The Echoes of the Saudi Position During the Events of the Ara Gulf, (1990-1991) , Riyadh,1992,p.12.

(٩) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج : اوهام القوة والنصر ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص٣٣٣.

(١١) وليد حمدي الاعظمي ، العلاقات السعودية الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة (١٩٦٥ – ١٩٩١) ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٧.

(١١) نصرة عبد الله البستكي ، امن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٣-١١٥ ، ص ١٠٥ .

(١٢) نقلاً عن : بيار سالينجر واريك لوران ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .

(١٣) صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص ٤٣٧ -٤٣٨.

(١٤)حسن حمدان العلكيم، بيئة صنع القرار الخارجي السعودي، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٧، بغداد، تشرين الثاني ١٩٩٢ ، ص ٦٤ .

(١٥)علي حسن نيسان، عملية صنع القرار الخارجي في المملكة العربية السعودية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧ ، ص ١٠٨ .

(١٦) فؤاد مطر واخرون ، موسوعة حرب الخليج (اليوميات ، الوثائق ، الحقائق) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مركز فؤاد مطر للإعلام والتوثيق والاستشارات والدراسات ، لندن ، ١٩٩٤ ، ص ٤٢ .

(١٧) محمد السعيد ادريس ، المصدر السابق ، ص ٥١٧-٥١٨ .

(١٨) نقلاً عن : محمد حسنين هيكل، اوهام القوة والنصر، ص٣٩٥-٣٩٦.

(١٩) المصدر نفسه ، ص ٣٩٦.

(٢٠) علي حسين نيسان، المصدر السابق، ص١٠٩.

(٢١) كلوفيس مقصود، السياسة الامريكية في الشرق الأوسط، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٠٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ايار، ١٩٩٦، ص ١٣ .

(٢٢) نقلاً عن : وائل محمد العبيدي، المتغيرات الجديدة في الاستراتيجية الامريكية (نموذج العدوان على العراق)، مجلة الشرق الاوسط، العدد ٥، بغداد، ١٩٩٨، ص١٦٨.

(٢٣) نايف علي عبيد ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية (من التعاون الى التكامل) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ . ، ص ١٩٧ .

(٢٤) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

(٢٥) نقلاً عن : نايف بن حثيلين ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦.

(٢٦) تأجل عقد القمة العربية المقرر عقدها يوم ٩ اب يوما واحدا على الرغم من وصول معظم الملوك والرؤساء بسبب اصرار الوفد العراقي على عدم مشاركة الشيخ جابر الاحمد الصباح ممثلا عن الكويت ومطالبته باشراك العقيد علاء حسين الذي عين رئيسا لحكومة الكويت الحرة المؤقتة في حين اصر الجانب المصري على حضور الشيخ جابر ممثلا شرعيا للكويت حتى لو تغيب الوفد العراقي ، للمزيد ينظر ، فؤاد مطر ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

(٢٧) موجز يوميات الوحدة العربية ، المستقبل العربي ، العدد ١٤٠ ، بيروت ، تشرين الاول ١٩٩٠ ، ص ١٥٣.

(٢٨) نقلاً عن : فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .

(٢٩) نصرة عبد الله البستكي ، المصدر السابق ، ص ١٠٦ .

(٣٠) نقلاً عن : صحيفة الاهرام ، العدد ٣٧٨٦٣ ، ١١ اب ١٩٩٠ ، ص ٤.

(31) Raymond Hinnebusch, The International Politics of the Middle East , Manchester University Press,2003,p.p212-213.

(٣٢) فؤاد مطر واخرون ،المصدر السابق ، ص ٥١.
(٣٣) وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩ .
(٣٤) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .
(٣٥) نايف بن حثيلين ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧.
(٣٦) هاني رسلان ، دول التجمع الخليجي واشكالية الامن الذاتي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٢ ، القاهرة ، تشرين الاول ١٩٩٠ ، ص ٥٠ .
(٣٧) صلاح العقاد ، المصدر السابق، ص ٤٤٤ .
(٣٨) نقلاً عن : هاني رسلان ، التحرك الخليجي في مواجهة الازمة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٣ ، القاهرة ، كانون الثاني ١٩٩١ ، ص ٦٤ .
(٣٩) فؤاد مطر واخرون ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .
(٤٠) وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩ .
(٤١) نايف بن حثلين ، المصدر السابق ، ص ٢٥١ .
(٤٢) علاء رزاك فاضل ، الموقف البريطاني من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١) ، مجلة دراسات البصرة والخليج العربي ، العدد ٣-٤، مج ٤٦، ٢٠١٨ ، ص٣٥٣-٣٥٤.
(٤٣) عبد الرحمن بن سعد العرابي ، دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقي :قراءة تحليلية ، دارة الملك عبد العزيز ، مج ٤١ ، العدد ٢ ، ٢٠١٤ ، ص ٧٤.
(٤٤) علاء رزاك فاضل ، المصدر السابق ، ص ٣٥٤-٣٥٥.
(٤٥) ظهرت مخاوف سعودية من تبعات الاحتلال العراقي للكويت على المملكة نفسها وذلك بعد ان بلغها وجود خطة عراقية للتوغل في المناطق الشرقية من المملكة بحيث لا يمكن اخراجها الا بالمخاطرة بتدمير شامل للآبار النفطية وفي الوقت نفسه تكون اليمن قد احتلت نجران وجيزان وغيرها من المناطق التي تطالب بها ، اما دور الملك حسين فيكون التقدم نحو الحجاز لان جده كان شريفا على مكة وملكا على الحجاز قبل ان يضم عبد العزيز بن سعود الحجاز الى ملكه عام ١٩٢٥ وبذلك لا يتبقى من المملكة شيئا الا منطقة نجد الموطن الاصلي للدعوة الوهابية ، للمزيد ينظر ، جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، المجلد ٥ ، ص٤٦٣.
(٤٦) هاني رسلان ، دول التجمع الخليجي ..، ص ٥١.
(٤٧) جاسم محمد الراوي، دور المتغير الامريكي في العلاقات العراقية العربية (١٩٩٠-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٠٨ .
(٤٨) عبد الرحمن بن سعد العرابي ، المصدر السابق، ص ٧٤ .
(٤٩) جاسم محمد الرواي ، المصدر السابق ، ص ١٠٨.
(٥٠) نقلاً عن : محمد حسنين هيكل، اوهام القوة والنصر ، ص٤٨٧.
(٥١) العراق بين الماضي والحاضر(مبررات امتلاك العراق للبرامج التسليحية) ، ١٩٩٤، الموقع على الانترنت: http://www.uruklink.net/imed/iraq1-htm
(٥٢) اطلق شوارزكوف على عملية تحرير الكويت والهجوم على العراق تسمية عاصفة الصحراء في العرض الذي قدمه لجنوده بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٠ واستندت في مفهومها على اربع مراحل تهدف التدمير مراكز قوة العراق وهي القيادة واسلحة الدمار الشامل والصواريخ البالستية واخيرا الحرس الجمهوري وتشن قوات التحالف في المرحلة الاولى هجمات جوية مكثفة على العراق لتدمير قدرته على القيادة والتوجيه والتخلص من اسلحته الكيمياوية والبيولوجية وشل اهدافه الاستراتيجية لتنتقل في المرحلة الثانية الحملة الجوية بشكل تدريجي لمسرح العمليات الكويتي لتأكيد السيطرة الجوية عليه وعزل ساحة المعركة عبر قطع خطوط الامداد وسد منافذ الهروب وفي المرحلة الثالثة تجهز ساحة المعركة عبر ضربات جوية ومدفعية مع التركيز على تقليل فاعلية الدفاعات العراقية في مسرح العمليات الكويتي وفي المرحلة الرابعة تطلق هجمات متعددة المحاور في الجو والبر والبحر ، للمزيد ينظر ، نايف بن حثيلين ، المصدر السابق ، ص ٢٥١ .
(٥٣) ياسين سويد، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج واقع وخيارات (دعوة الى امن عربي اسلامي في الخليج) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ، ص٩١.
(٥٤) صالح عبد الله الراجحي ، العلاقات السعودية الخليجية ، السياسة الخارجية السعودية في مائة عام (١٩٠٢-١٩٩٨) ، مؤسسة الاصطفاء للطباعة ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص١٥٤.

(٥٥) محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج ، سلسلة عالم المعرفة ، (١٥٨) ، الكويت ، ١٩٩٢، ص١٢١.

(٥٧)نقلاً عن : عطا الله زايد الزايد ، العلاقات السياسية السعودية الايرانية واثرها على الامن الاقليمي لمنطقة الخليج العربي (١٩٨٠ -٢٠٠٣) ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ١٨٨ .

(٥٧) نصرة عبد الله البستكي ، المصدر السابق ، ص ١٠٧-١٠٨.

(٥٨) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر : دول الخليج العربية في مرحلة ما بعد الاستقلال من الانسحاب البريطاني الى غزو وتحرير الكويت (١٩٧١-١٩٩١) ، مج٥ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٤٦٦ .

(٥٩) ظهر هذا المفهوم ضمن لقاء الصحافة العربية بالرئيس الامريكي جورج بوش في ٨ اذار ١٩٩١ فيما اطلق عليه "النظام العالمي الجديد " ويشمل هذا النظام منطقة الشرق الاوسط ضمن ثلاث مراحل متضمنة تدابير معينة للإشراف على تدفق الاسلحة الى المنطقة ووضع نظام امني جديد لها واحلال سلام عادل وشامل في المنطقة بما ذلك ايجاد حل للقضية الفلسطينية ، للمزيد ينظر ، لؤي بكر طيار ، امن الخليج العربي ، دار بلال للطباعة ومركز الدراسات العربي الاوربي ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٧٢.

(٦٠) نصرة عبد الله البستكي ، المصدر السابق ، ص ١١٧ .

(٦١) عبد المنعم المشاط ، اثر حرب الخليج على مفهوم الامن القومي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ٣-٤، مج٢١، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣،ص٢١-٢٢.

(٦٢) نقلاً عن :خضير ابراهيم سلمان وعبد الغني محمد عبد العزيز ، اهم متغيرات تطور منظومة الامن الخليجي للمدة (١٩٨١-٢٠١٢)، المجلة السياسية والدولية ، العدد ٢٣ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥،ص ١٣٩ .

(٦٣) نقلاً عن : محمد السعيد ادريس ، المصدر السابق ، ص ٥٥٤ .

(٦٤) سعد الدين ابراهيم واخرون ، المصدر السابق ، ص ١٣٦-١٣٧ .

(٦٥) محمد السعيد ادريس ، المصدر السابق ، ص ٥٥٤-٥٥٥.

(٦٦) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، مج ٥ ، ص ٤٦٦ ؛ نصره عبد الله البستكي ، المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(٦٧) نايف علي عبيد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٥ .

(٦٨) ريتشارد سكوفيلد ، دول الخليج والنزاعات حول الحدود والاراضي ، ندوة امن الخليج العربي في القرن الحادي والعشرين ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ١٩٩٨ ، ص١٣٥.

(٦٩) نصرة عبد الله البستكي ، المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(٧٠) وضع اعلان دمشق على اساس المادة التاسعة من ميثاق الجامعة العربية والتي تعد ان القوات المصرية والسورية المتواجدة على ارض المملكة العربية السعودية ودول عربية اخرى في منطقة الخليج العربي تلبية لرغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن اراضيها تمثل نواة لقوة سلام عربية لضمان امن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج ونموذجا يحقق ضمان فعالية النظام الامني العربي الدفاعي الشامل : للمزيد ينظر ، عبد المنعم المشاط ، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

(٧١) نقلاً عن : محمد السعيد ادريس ، المصدر السابق ، ص ٥٥٥ .

(٧٢)عبد المنعم المشاط ، اثر حرب الخليج على مفهوم الامن القومي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج٢١ ، العدد ٣-٤، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣،ص ٢٨ .

(٧٣) نصره عبد الله البستكي ، المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(٧٤) اتفق وزراء خارجية اعلان دمشق في اجتماع لهم في دمشق على اجراء تعديل جوهري في النص الخاص بالتعاون العسكري بما يسمح بتكريس علاقات ثنائية على حساب التعاون فألغيت الفقرة (ب) من المادة الثانية في شأن التعاون الجماعي العسكري واستبدلت بفقرة اخرى تنص " يحق لأي دولة من دول مجلس التعاون الاستعانة بقوات مصرية وسورية على اراضيها اذا رغبت في ذلك " ، للمزيد ينظر ، محمد السعيد ادريس، المصدر السابق، ص ٥٥٨.

(٧٥) سعد الدين ابراهيم واخرون ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ .

(٧٦) عبد المنعم المشاط ، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

(٧٧) نصره عبد الله البستكي ، المصدر السابق ، ص ١٢٠-١٢١.

(٧٨) ظهر توجه للدول الخليجية في اجتماع القمة الخليجية بتاريخ ٢٥ كانون الاول ١٩٩١ لتعزيز التعاون الجماعي مع ايران في الميادين الاقتصادية والثقافية دون التطرق الى بلورة شكل محدد وجماعي للتعاون الامني الا في حدود الاتفاقيات الثنائية واكتفى البيان الختامي بالتأكيد على " دفع العلاقات الثنائية مع الجمهورية الاسلامية ..." ، للمزيد ينظر ، محمد السيد سعيد ، المصدر السابق، ص ١٣٠ .

(٧٩) تضمن هذا الاتفاق امكانية التدخل العسكري الامريكي لحماية الكويت ضمن اطار تنسيقي بين الدولتين مع حق القوات الامريكية تخزين الاسلحة والمعدات العسكرية في الكويت واستخدام القواعد العسكرية الكويتية من قبل الجيش الامريكي لصد اي هجوم محتمل عليها ، للمزيد ينظر ، نايف علي عبيد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٥ .

(٨٠) على الرغم من توجه دول الخليج لعقد اتفاقيات امنية شاملة – ما عدا المملكة العربية السعودية – فيجب ادراك ان الحماية الخارجية التي تنشدها الدول الصغيرة في النظام الاقليمي الخليجي لا يمكن لها مهما كانت طبيعتها وجنسيتها ان تجلب الامن فلا يمكن للأمن ان يتحقق دون الاعتماد على الذات ودون تطوير القدرات والامكانيات الذاتية والمحلية ودون بناء المواطن الحر وضرورة اجراء الاصلاحات والمشاركة السياسية واشاعة الحريات مما يعزز الامن والاستقرار ، للمزيد ينظر ، عبد الخالق عبد الله ، النظام الاقليمي الخليجي ، ص ١٠٢٤-١٠٢٥ .

(٨١) محمد السعيد ادريس ، المصدر السابق ، ص ٥٥٨-٥٥٩.

(٨٣)عبد الخالق عبد الله ، التوترات في النظام الاقليمي الخليجي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣٤، القاهرة ، نيسان ١٩٩٨ ، ص ٤٠ .

(٨٣) لؤي بكر طيار ، المصدر السابق، ص ٩١.

(٨٤) سعد الدين ابراهيم واخرون ، ازمة الخليج ومستقبل الشرق الاوسط (رؤى عربية وامريكية) ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ، سلسلة دراسات ازمة الخليج (٥) ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص ٥٧ .

(٨٥) لؤي بكر طيار ، المصدر السابق ، ص ٩١ .

(٨٦) مجموعة باحثين ، الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج ، مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٢ .

(٨٧) نزار اسماعيل عبد اللطيفر، الصناعة العسكرية السعودية وصفقات السلاح للفترة (١٩٩١-٢٠٠٠) ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٣٨-٣٩، ص ٧١ ؛ لؤي بكر طيار ، المصدر السابق ، ص ٩١ .

(88)World Military Expenditures and Arms Transfers (1991-1992),Special Documents Printing Office ,Washington ,March,1994,p.p11-17.

المصادر والمراجع :

اولا: الاطاريح والرسائل الجامعية :

١-جاسم محمد الراوي، دور المتغير الامريكي في العلاقات العراقية العربية (١٩٩٠-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٣ .

٢-علي حسن نيسان، عملية صنع القرار الخارجي في المملكة العربية السعودية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧ .

ثانياً :الكتب العربية والمعربة :

١-بيار سالينجر واريك لوران ، المفكرة المخفية لحرب الخليج (رؤية مطلع على العد العكسي للازمة)، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩١ .

٢-ريتشارد سكوفيلد ، دول الخليج والنزاعات حول الحدود والاراضي ، ندوة امن الخليج العربي في القرن الحادي والعشرين ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ١٩٩٨ .

٣-سعد الدين ابراهيم واخرون ، ازمة الخليج ومستقبل الشرق الاوسط (رؤى عربية وامريكية) ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ، سلسلة دراسات ازمة الخليج (٥) ، القاهرة ، ١٩٩٢.

٤-صالح عبد الله الراجحي ، العلاقات السعودية الخليجية ، السياسة الخارجية السعودية في مائة عام (١٩٠٢-١٩٩٨) ، مؤسسة الاصطفاء للطباعة ، الرياض ، ٢٠٠٢.

٥-صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي من بداية العصور الحديثة حتى ازمة ١٩٩٠-١٩٩١ ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٦-فؤاد مطر واخرون ، موسوعة حرب الخليج (اليوميات ، الوثائق ، الحقائق) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مركز فؤاد مطر للإعلام والتوثيق والاستشارات والدراسات ، لندن ، ١٩٩٤ .
٧-لؤي بكر طيار ، امن الخليج العربي ، دار بلال للطباعة ومركز الدراسات العربي الاوربي ، بيروت ، ١٩٩٩.
٨-مجموعة باحثين ، الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج ، مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٢ .
٩-محمد حسنين هيكل، حرب الخليج : اوهام القوة والنصر ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢.
١٠-محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج ، سلسلة عالم المعرفة ، (١٥٨) ، الكويت ، ١٩٩٢.
١١-محمد السعيد ادريس، النظام الاقليمي للخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت . ٢٠٠٠ .
١٢-نايف بن صالح حثلين ، صراع الحلفاء (السعودية والولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٢) ، ترجمة احمد مغربي ، دار الساقي ، لندن، ٢٠١٣.
١٣-نايف علي عبيد ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية (من التعاون الى التكامل) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ .
١٤-نصرة عبد الله البستكي ، امن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٣-١١٥ .
١٥-وليد حمدي الاعظمي ، العلاقات السعودية الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة (١٩٦٥ - ١٩٩١) ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٢ .
١٦-ياسين سويد، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج واقع وخيارات (دعوة الى امن عربي اسلامي في الخليج) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

ثالثا :الكتب الانجليزية :

1-Alan munro ,Arab Storm (Politics and Diplomacy Behind the Gulf War , London, 2006.
2-World Military Expenditures and Arms Transfers (1991-1992),Special Documents Printing Office ,Washington ,March,1994.
3-Raymond Hinnebusch, The International Politics of the Middle East , Manchester University Press,2003.
4-Saudi Press Agency , The Echoes of the Saudi Position During the Events of the Ara Gulf, (1990-1991) , Riyadh,1992.

رابعا : الدوريات :

١-احمد ابراهيم محمود ، محددات واهداف السلوك العراقي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٣ ، القاهرة ، كانون الثاني ، ١٩٩١ .
٢-حسن حمدان العلكيم، بيئة صنع القرار الخارجي السعودي، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٧، بغداد، تشرين الثاني، ١٩٩٢ .
٣-خضير ابراهيم سلمان وعبد الغني محمد عبد العزيز ، اهم متغيرات تطور منظومة الامن الخليجي للمدة (١٩٨١-٢٠١٢)، المجلة السياسية والدولية ، العدد ٢٣ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥.
٤-رافد احمد محمد امين العاني ، الدور العربي في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ (المملكة العربية السعودية انموذجاً) ، مجلة السياسة والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢١ ، ٢٠١٢ ، ص ١٨٧ .
٥-نزار اسماعيل عبد اللطيف ، الصناعة العسكرية السعودية وصفقات السلاح للفترة (١٩٩١-٢٠٠٠) ، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٣٨-٣٩ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤.
٦-عبد الخالق عبد الله ، التوترات في النظام الاقليمي الخليجي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣٤، القاهرة ، نيسان ١٩٩٨ .
٧-عبد المنعم المشاط ، اثر حرب الخليج على مفهوم الامن القومي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج٢١ ، العدد ٣-٤، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣.

٨-هاني رسلان ، التحرك الخليجي في مواجهة الازمة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٣ ، القاهرة ، كانون الثاني ،١٩٩١.
٩- علاء رزاك فاضل ، الموقف البريطاني من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١) ، مجلة دراسات البصرة والخليج العربي ، مج ٤٦ ، العدد ٣-٤، ٢٠١٨ .
١٠-عبد الرحمن بن سعد العرابي ، دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقي :قراءة تحليلية ، دارة الملك عبد العزيز ، مج ٤١ ، العدد ٢ ، ٢٠١٤ .
١١-هاني رسلان ، دول التجمع الخليجي واشكالية الامن الذاتي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٢ ، القاهرة ، تشرين الاول،١٩٩٠
١٢-كلوفيس مقصود، السياسة الامريكية في الشرق الأوسط، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٠٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ايار، ١٩٩٦.
١٣-وائل محمد العبيدي، المتغيرات الجديدة في الاستراتيجية الامريكية (نموذج العدوان على العراق)، مجلة الشرق الاوسط، العدد ٥، بغداد، ١٩٩٨.
١٤-موجز يوميات الوحدة العربية ، المستقبل العربي ، العدد ١٤٠ ، بيروت ، تشرين الاول، ١٩٩٠ .

خامسا :الصحف :

١- صحيفة الاهرام ، العدد ٣٧٨٦٣ ، ١١ اب ١٩٩٠ .

سادسا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) :

١- العراق بين الماضي والحاضر(مبررات امتلاك العراق للبرامج التسليحية) ، ١٩٩٤، الموقع على الانترنت: http://www.uruklink.net/imed/iraq1-htm

Sources and references:

First: University theses and dissertations:

1-Jassim Muhammad Al-Rawi, The Role of the American Variable in Iraqi-Arab Relations (1990-2002), Master Thesis submitted to the Council of the Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2003.

2-Ali Hassan Nissan, The External Decision Making Process in the Kingdom of Saudi Arabia, PhD thesis submitted to the Council of the College of Political Science, University of Baghdad, 1997.

Second: Arabic and Arabized books:

1- Pierre Salinger and Eric Laurent, The Concealed Diary of the Gulf War (A Vision Insight into the Countdown to the Crisis), Publications and Publishing Company, Beirut, 1991.

2- Richard Schofield, Gulf Countries and Land and Land Disputes, Arab Gulf Security Symposium in the Twenty-first Century, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 1998.

3- Saad Eddin Ibrahim and others, The Gulf Crisis and the Future of the Middle East (Arab and American Visions), Ibn Khaldoun Center for Development Studies, Series of Gulf Crisis Studies (5), Cairo, 1992.

4- 4- Saleh Abdullah Al-Rajhi, Saudi-Gulf Relations, Saudi Foreign Policy in the Hundred Years (1902-1998), Al-Asfat Printing Establishment, Riyadh, 2002.

5- Salah Al-Akkad, Political Trends in the Arab Gulf from the Beginning of Modern Times to the 1990-1991 Crisis, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1991.

6- Fouad Matar et al., The Gulf War Encyclopedia (Diaries, Documents, Facts), Arab Foundation for Studies and Publishing, Fouad Matar Center for Media, Documentation, Consulting and Studies, London, 1994.

7- Luay Bakr Tayyar, Security of the Arab Gulf, Dar Bilal Printing and the Center for Arab-European Studies, Beirut, 1999.

8- Researchers Group, The Political and Military Strategy of the Gulf War, Dar Al-Kitab Al-Hadith for Printing, Translation, Publishing, and Distribution, Beirut, 1992.
9- Mohamed Hassanein Heikal, The Gulf War: Delusions of Power and Victory, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1992.
10- Mohamed El-Sayed Said, The Future of the Arab System After the Gulf Crisis, Knowledge World Series, (158), Kuwait, 1992.
11- Muhammad Al-Saeed Idris, The Regional System for the Arab Gulf, Center for Arab Unity Studies, Beirut 2000.
12- Nayef bin Salih Hathleen, The Allied Conflict (Saudi Arabia and the United States since 1962), translated by Ahmad Mughrabi, Dar Al-Saqi, London, 2013.
13- Nayef Ali Obeid, Cooperation Council for the Arab States of the Gulf (from cooperation to integration), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1996.
14- Nasra Abdullah Al-Bastaki, Gulf Security, from the invasion of Kuwait to the invasion of Iraq, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 2003, pp. 113-115.
15- Walid Hamdi Al-Adhami, Saudi-American Relations and Gulf Security in Unpublished Documents (1965 - 1991), Dar Al-Hikma, London, 1992.
Yassin Suwaid, Foreign Military Presence in the Gulf, Reality and Options (Call for Arab-Islamic Security in the Gulf), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004.

Second : English books :
1-Alan munro ,Arab Storm (Politics and Diplomacy Behind the Gulf War , London, 2006.
2-World Military Expenditures and Arms Transfers (1991-1992),Special Documents Printing Office ,Washington ,March,1994.
3-Raymond Hinnebusch, The International Politics of the Middle East , Manchester University Press,2003.
4-Saudi Press Agency , The Echoes of the Saudi Position During the Events of the Ara Gulf, (1990-1991) , Riyadh,1992.
Fourth: Periodicals:
1- Ahmed Ibrahim Mahmoud, Determinants and Objectives of Iraqi Behavior, International Politics Journal, No. 103, Cairo, January, 1991.
2- Hassan Hamdan Al-Alkim, The Environment of Saudi Foreign Decision Making, The Arab Journal of Political Science, No. 7, Baghdad, November 1992.
3- Khudair Ibrahim Salman and Abdul-Ghani Muhammad Abdul-Aziz, the most important variables of the development of the Gulf security system for the period (1981-2012), International and Political Journal, No. 23, Al-Mustansiriya University, 2015.
4-Rafid Ahmed Muhammad Amin Al-Ani, The Arab Role in the Second Gulf War in 1991 (Saudi Arabia as an Example), Journal of Politics and International, Al-Mustansiriya University, No. 21, 2012, p. 187.
5-Nizar Ismail Abdul Latif, Saudi Military Industry and Arms Deals for the Period (1991-2000), Journal of Political Science, No. 38-39, University of Baghdad, 2014.
6- Abdel-Khalek Abdullah, Tensions in the Gulf regional system, Journal of International Politics, No. 34, Cairo, April 1998.

7- Abdel Moneim Al-Mashat, The Impact of the Gulf War on the Concept of National Security, Journal of Social Sciences, Vol. 21, No. 3-4, Scientific Publishing Council, Kuwait University, 1993.
8- Hani Raslan, The Gulf Action in Confronting the Crisis, International Politics Magazine, No. 103, Cairo, January 1991.
9- Alaa Razak Fadel, The British Position on the Iraqi Occupation of Kuwait (1990-1991), Journal of Basra and Arab Gulf Studies, Vol. 46, No. 3-4, 2018.
10- Abdul Rahman bin Saad Al-Urabi, The Role of the Custodian of the Two Holy Mosques, King Fahd Bin Abdulaziz in Liberating the State of Kuwait from the Iraqi Occupation: An Analytical Reading, King Abdulaziz House, Vol. 41, No. 2, 2014.
11- Hani Raslan, The Countries of the Gulf Assembly and the Problem of Self-Security, Journal of International Politics, No. 102, Cairo, October, 1990
12- Clovis Maksoud, American Policy in the Middle East, Arab Future Magazine, No. 207, Center for Arab Unity Studies, Beirut, May 1996.
13- Wael Muhammad Al-Obaidi, New Variables in the American Strategy (The Model of the Aggression against Iraq), Asharq Al-Awsat magazine, No. 5, Baghdad, 1998.
14- Summary of the Journal of Arab Unity, The Arab Future, No. 140, Beirut, October 1990.
Fifth : newspapers :
Al-Ahram newspaper, No. 37863, August 11, 1990.
Sixth: The International Information Network (Internet):
1- Iraq between the past and the present (justifications for Iraq's possession of armament programs), 1994, the website:
http://www.uruklink.net/imed/iraq1-htm